الفصل الأول

الإطار العام

أ. مقدمة

إنّ للغة العربية مكانة عظيمة لم تصلها أية لغة في العالم، و كفل الله بحفظها من خلال حفظ القرآن إلى من استحقّ الأمر منذ الرسول ثم الصحابة و التابعين ثم تابع التابعين، ومن أجل ذلك سابق المسلمون إلى دراستها لكي يفهموا الدين. ولاشكّ، أنّ اللغة العربية جذّب انتباه اللغويين كثيرا في مناقشتها و تحليلها.

و هي إحدى اللغات المولدة من اللغة السامية حتى تتطور من وقت إلى آخر، ولكن بالتراكيب الثابتة كانت هذه اللغة تحتل مكانة مهمة جدا على الأرض لظهور الإسلام و انتشر في أنحاء العالم. قال محمد عبد العزيز محمد رئيس قسم الرمد بجامعة الأزهر: "إن اللغة العربية ليست لغة حديثة، وإنما هي لغة قديمة قدم الدهر، وهي لغة القرآن، وحيث إن القرآن أنزل للناس كافة فلغته يجب أن تعرف للناس كافة، حيث إن العربية هي أصل لجميع اللغات[1].

بجانب ذلك، لكونها مهمة و ضرورة في حياة الفرد المسلم، لابد من إجراء التعليم لهذه اللغة بشكل تام و المميز أو الخاص. و في أواخر هذا القرن، يبدو أن تعليم اللغة بالنسبة إلى اللغة الأم مهمة في حياة الفرد، مهما كان التعليم و التعلم لتلك اللغة لإيجادها كاملا أو لاستمتاع بها فحسب. و بالنسبة إلينا المواطنون في إندونيسيا البلاد غير العرب الذين يكتسبون اللغة الأولى سوى اللغة العربية، يبدو أنّ تعلمها و تعليمها ضروريا جدا لنا دون الرد نظرا لكونها مرتبطا بدين الإسلام.

قال دكتور رشدي أحمد طعيمة في كتابه المهارات اللغوية–مستوياتها تدريسها صعوباتها: "اللغة مهارات، شأن غيرها من مهارات. يتعلمها الإنسان كالسباحة و قيادة السيارات و الطباعة والرياضة وغيرها. ولا يمكن لمثل هذه المجالات أن يتعلمها المرء من كتاب يستظهر معلوماته ويحفظ قواعده، إذ لابد من الممارسة[2]. والهدف في تعليم اللغات بشكل عام هو إكساب الدارسين مجموعة من المهارات اللغوية، و يقصد بالمهارات اللغوية عرّف دكتور فتحى على يونس و محمد عبد الرؤوف الشيخ في كتابه المرجع في تعليم اللغة

---

[1]. عبد الرحمن أحمد البوريني، *اللغة العربية أصل اللغات كلها* (الأردن: دار الحسن للنشر والتوزيع، ١٩٩٨)، ١٤.

[2]. رشدي أحمد طعيمة، *المهارات اللغوية–مستوياتها تدريسها صعوباتها* (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٤)، ٦.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

العربية للأجانب (من النظرية إلى التطبيق): "هي أبسط وحدات النشاط اللغوي الذى يؤدي أداء صحيحا و جيدا في أقلّ زمن ممكن، ويتصل بأي من مجالات الاستماع أو الحديث أو القراءة أو الكتابة. و يجمع التربويون و اللغويون على أن مهارات اللغة أربع هي الاستماع، و الحديث، و القراءة، و الكتابة، و لكل مهارة من هذه المهارات الأربع مكونات الفرعية أخرى[٣].

في اكتساب الأفراد لغتهم الأولى، هناك المصطلح "الترتيب الطبيعي" الذي عرّف رشدي طعيمة، يكتسب الإنسان لغته الأولى، عن طريق الاستماع إليها أولا. ثم تقليد المحيطين به في الكلام، فينطق بعض كلماتها، ثم يقرأ هذه الكلمات، وأخيرا يكتبها[٤]. و من ثم هذا المصطلح نجد أن الترتيب المهارات اللغوية الأربعة يبدأ بالاستماع ثم الكلام ثم القراءة و أخيرا الكتابة.

الاستماع هو مهارة معقدة يعطي فيها الشخص المستمع المتحدث كل اهتماماته، ويركز انتباهه إلى حديثه، ويحاول تفسير أصواته، وإماءته، وكل حركاته، وسكناته[٥]. وزاد أحمد طعيمة أنّ الاستماع هو مهارة أكثر من مجردة سماع، إنه عملية يعطي فيها المستمع اهتماما خاصا و انتباها مقصودا لما تتلقاه أذنه من أصوات[٦].

إننا نجد أن هذه المهارة لا تلقي الاهتمام الكافى في عملية تعليم اللغة، اعتقادا على أنّ مهارة الاستماع شأن غيرها من كثير من المهارات تنمو مع الطفل بشكل طبيعي كالمشي و أيضا هناك الاعتقاد بأن الاستماع هو السماع و لا فرق كبير بينهما، وأيضا منها الاعتقاد بأن الإنسان يقضي معظم وقته متكلما أو قارئا أكثر منه سامعا[٧].

على الرغم ذلك، حسب الملاحظة المبدئية التي قام بها الباحث في مدرسة ديوَنْتارا سورابايا، وجد هذا الاعتقاد أيضا. مازال التعليم يستخدم الطريقة التقليدية يعني طريقة النحوى الترجمة، هذه الطريقة لم يكن فعّالة لتكوين جو التعليم جيدا. وبعد المقابلة مع المعلم اللغة العربية لتلك المدرسة، أن المعلم قد يعلم الدرس بكل جهده وخلوص صدوره،

---

[٣]. فتحى على يونس و محمد عبد الرؤوف الشيخ، *المرجع في تعليم اللغة العربية للأجانب: من النظرية إلى التطبيق* (القاهرة: مكتبة وهبة، ٢٠٠٣)، ٥٥.

[٤]. رشدي أحمد طعيمة، *تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه* (مصر: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة إيسسكو، ١٩٨٩)، ١٣٤.

[٥]. مسعد محمد زياد، "مهارات الاستماع وكيفية التدريب عليها"، في http://www.drmosad.com/index٨٥.html (٢٥ نوفمبير ٢٠١٤).

[٦]. رشدي أحمد طعيمة، *المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى* (جامعة أم القرى: وحدة البحوث والمناهج سلسلة دراسات في تعليم العربية، ١٩٨٦) ٤١٩.

[٧]. نفس المرجع، ٤١٩.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وبينما قام الباحث بالمقابلة مع الطلاب ، وجد الباحث الأجوبة المتنوعة أحدها أن الدرس اللغة العربية صعب.

لذا، أصاب الطلاب بالسأمة وهم غير مشوّقين في تعلّم اللغة العربية لاعتبارهم صعوبة تعلّم اللغة العربية و هي درس مملّ لهم ثم لا يمكنهم استيعابها، و أيضا إن طريقة التعليم المستخدمة لم تكن فعالة حتى يكون الجوّ التعلّم مملاّ و لا يرغب الطلبة في متابعته. وهذه المسألة لا تخلو من الجانب التعليمي مما يؤثر مباشرة في التعليم والتعلّم، المنهج الدراسي وعناصره التي منها: المواد الدراسية والمدخل والطرق والأساليب والمعلم والوسائل التعليمية .

فتدعو المظاهر السابقة أن يقوم الباحث بطريقة يجعل جو التعليم مشوقا والطلاب يرغبون في متابعة عملية التعليم و الدرس اللغة العربية لم يكن مملا لهم و تبدو سهولة عندهم. وهذه الطريقة هي طريقة سمعية بصرية التي استخدمت الصوت و الصورة أو الإثنين معا، هذه الطريقة أحسن الطريقة لتعليم اللغة العربية من رأي الباحث، لكثرة وسائلها و موادها في عملية التعليم. باستخدام هذه الطريقة، يكفي للطلاب بالجلوس في الفصل و يسمعون وينظرون وبكسبون اللغة الهدف. ولهذه السهولة، فتسير هذا البحث تحت الموضوع تنمية مهارة الاستماع بطريقة السمعية البصرية لطلبة السنة السابعة المتوسطة بمدرسة ديوَنْتارا سيموكالنْغان سورابايا.

ب. مشكلات البحث وتحديده

انطلاقا بما سبق ذكره من الخلفية، يقدم الباحث المشكلات الأساسية وهي ما يلي:

١. قلّة رغبة الطلبة في عملية التعليم لاعتبارهم صعوبة تعلّم اللغة العربية.
٢. أن الطلاب غير مشوّقين في تعلّم اللغة العربية لأنها درس مملّ لهم.
٣. إن الطريقة المستخدمة لم تكن فعّالة.

ثمّ حدّد الباحث بحثه ما يلي:

١. التحديد الموضوعي: ركّز الباحث في تنمية مهارة الاستماع بطريقة السمعية البصرية باستخدام الأجهزة الإلكترونية كالحاسوب والمذياع ومكبر الصوت و الشاشة الكرستال السائل لأدوات التعليم، والأفلام والموسيقي.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢. التحديد المكاني: سوف يبحثه الباحث في السنة السابعة بالمدرسة المتوسطة ديوَنْتارا سيموكالنْغان سورابايا.

٣. التحديد الزماني: يستغرق هذا البحث شهر واحد بواقع ثمانية لقاءات في مستوى الثانية، حيث اختار الباحث طلبة السنة الأولى بالمدرسة المتوسطة ديوَنْتارا سيموكالنْغان موضوعا لهذا البحث.

ج. أسئلة البحث

تبعا لمشكلات البحث، حدد الباحث أسئلة بحثه، فما يلي:

١. كيف يتم تطبيق طريقة السمعية البصرية لطلبة السنة السابعة المتوسطة بمدرسة ديوَنْتارا سيموكالنْغان سورابايا؟

٢. ما مدى فعالية الطريقة السمعية البصرية محسّن لمشاركة عملية التعليم مهارة الاستماع لطلبة السنة السابعة المتوسطة بمدرسة ديوَنْتارا سيموكالنْغان سورابايا؟

٣. ما مدى فعالية الطريقة السمعية البصرية لتنمية مهارة الاستماع لطلبة السنة السابعة المتوسطة بمدرسة ديوَنْتارا سيموكالنْغان سورابايا؟

د. أهداف البحث

أما أهداف البحث، فما يلي:

١. معرفة تطبيق طريقة السمعية البصرية لطلبة السنة السابعة المتوسطة بمدرسة ديوَنْتارا سيموكالنْغان سورابايا

٢. معرفة مدى فعالية طريقة السمعية البصرية محسّن لمشاركة عملية التعليم مهارة الاستماع لطلبة السنة السابعة المتوسطة بمدرسة ديوَنْتارا سيموكالنْغان سورابايا؟

٣. معرفة مدى فعالية طريقة السمعية البصرية لتنمية مهارة الاستماع لطلبة السنة السابعة المتوسطة بمدرسة ديوَنْتارا سيموكالنْغان سورابايا؟

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

هـ. أهمّية البحث

١. الجانب النظري

تفيد معلومات من هذا البحث مساهمة ومعلومات تعليمية تتعلق بتدريس مهارة الاستماع خصوصا واللغة العربية عموما.

٢. الجانب التطبيقي

ثم تهدف نتيجة هذا البحث لإعطاء الفائدة التالية:

.أ للباحث: لتوسيع الخبرات و المعلومات في عملية التعليم والتعلم.

.ب للمدرسين: تعرّفهم الطريقة بحيث تحصل بها على غاية تنمية مهارة الاستماع لدى الطلاب.

.ج للطلبة: تساعدهم في تنمية مهارة الاستماع بطريقة السهلة لاكتساب اللغة العربية، و لترقية رغبتهم في مشاركة عملية التعليم اللغة العربية.

.د للمدارس: تعدّها المدرسة لدي مدرسين اللغة العربية للوصول إلى التعليم الفعال.

و. الدراسات السابقة

وعلى ضوء الدراسات السابقة التي لها علاقة بهذا البحث وهي ما في الجدول الآتي:

الرقم	الباحث/السنة	الموضوع	النتيجة
١	ميمي نيني ٢٠١٢/٢٠١١ UNS Solo	تنمية مهارة الاستماع بالمواد السمعية البصرية باستخدام تكنولوجيا الاعلامية الاتصالي (بحث إجرائي لطلبة السنة الحادي عشر الأولى بمدرسة العالية الحكومية الأولى كوندور)	كان الطريقة فعالية لترقية الرغبة الطلاب للتعلم، وازداد حضور الطلاب في الفصل وأيضا نمو مهارتهم في الاستماع خصوصا.
٢	مصطفى ٢٠٠٩ UIN	استخدام الأفلام الكرتونية لتنمية مهارة الاستماع (بحث تجريبي بمدرسة العالية نهضة	يؤثر تأثيرا تفاعليا في نتيجة مهارة الاستماع لدى الطلبة.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

	Malang	العلماء غندنغ ليغي مالانغ)	
٣	إربي حسبياتي ٢٠١١ UIN Sunan Ampel	فعالية تطبيق وسائل الموسيقي لترقية مهارة الاستماع في المدرسة العالية لفصل الأول بمعهد نور الإيمان سوقاليلو بنغكالان	إن تطبيق وسائل الموسيقي بمادة اللغة العربية في عملية التعليم تكون جيدا.

نظرا من الدراسات السابقة، وجد الباحث الفرق يبن البحوث والبحث الذي سيقوم به الباحث. أن البحوث الموجودة استخدم الطريقة السمعية البصرية فحسب، وأما الباحث سوف ينتاج المادة تحتوي على ٤ مواضع لمهارة الاستماع مع خطوات تعليمها و كيف استخدامها في الفصل. هذا ما اعتبر الباحث الفرق بين البحوث والبحث الذي سيقوم به الباحث.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id